



□□ مناورة «التوحيد» كانت ناجحة

في نجران.. صورة من التزام العظيم بين القيادة والمواطنين

«الجزيرة» ترمز مشاعر المواطنين في نجران أثناء لقاءهم لسائخ خادم الحرمين الشريفين



قليلون من الرجال بين أولئك الذين وضعتمهم اقدارهم في مواقع مسئولية السلطة والحكم، الذين تطلق اقوالهم افعالهم، مطابقة الصدق للحق... وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ورئيس الحرس الوطني ليس فقط واحداً من تلك الفئة الغدة من الرجال بل هو في مقدمتهم، اضطلاعاً بالمسئولية، وتصريفاً ورفاهية الانسان المواطن فيها... وكأخيه خادم السلطة وتطبيقاً للحكم من اجل تقدم الدولة، ورفاهية الانسان الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وكسائر قادة المملكة فان سمو نائب خادم الحرمين الشريفين منذ توليه موقعه المتقدم في مسئولية السلطة وممارسة الحكم جعله يتطابق بين مايقول ومايفعل كالتطابق بين الصدق والحق، وكالتكامل بين العدل والمساواة... وكانت ثقافته المتجددة ومازالت هي ان افضل اسلوب منهجي وعمل لاداء المسئولية هو اسلوب الاتصال المباشر بالمواطنين الذين تستخدمهم الدولة وهو احد القادة الانداز.

وكانت زيارة سموه الاخيرة لمنطقة نجران محكا تطبيقياً للمنهج والاسلوب اعطى الاتصال المباشر بالمواطنين قيمته ومحتواه من كل المعاني النبيلة وصور التلاحم والتلاقي الجميلة. ويذكر الناس حديث سموه الذي نشرته «الجزيرة» في صدر صفحاتها الاولى من عددها الصادر قبل عدة ايام والذي كان من اميز مقالاته سموه في ذلك الحديث (ان الاتصال المباشر بين الحاكم والمحكوم سمة من سمات المجتمع السعودي).

وقال (ان هذا الاتصال عادة درج عليها الابرار وهي احدي سمات المجتمع السعودي، فنحن نؤمن بأهمية الاتصال المباشر بين الحاكم والفراد الشعب، اننا مجتهدون لخدمة شعبنا بدءاً من حل المشكلات الصغيرة التي تخص المواطنين وانتهاء بادارة شؤون الحكم ومايتطلب ذلك من جهد في مختلف المستويات... اننا نطمح براحتنا لتحقيق الرخاء والطمأنينة لجميع المواطنين).

وكان مافعله سموه في نجران تطبيقاً صادقاً وعملياً لتلك المعاني النبيلة في اقواله سموه... كان مجلس سموه في نجران مفتوحاً بدون بروتوكول وبدون حجاب وبدون مسافات فاصلة بين الحاكم والمحكوم... انه مجلس اخوة للشورى... يستمع فيه الى من يتحدثون اليه من مواطنيه في مختلف شؤونهم الكبيرة والصغيرة اكثر مما يتحدث هو اليهم... ويصفون اليه حين يتحدث بقلوبهم قبل اذانهم لانه حديث القائد المسئول الذي انطبعت شخصيته الانسانية والقيادية على التجارب وعلى العطاء، ولان حديثه قرارات تقوم كل جهة معنية بتنفيذها لصالح مواطنيه ولخيرهم ولسماعتهم بتحقيق طموحاتهم وامالهم كبريت او صغرت... فالانسان كما اعلن ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في كل مناسبة محلية هو اساس التنمية ومدفعا الجوهرى... من اجله يرضى الحاكم براحته.

ومن اجله يعطي الحاكم طاقته وجهده. وقد كان مجلس نائب خادم الحرمين الشريفين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في نجران صورة حية من صور التلاقي والتلاحم بين القيادة المسئولة والقاعدة الوقية... الجمع حوله في نفس المكان وعلى نفس المقاعد في نفس المجلس الذي اصبح فيه كل مواطن حاكماً يقول

السيرة لـ «الجزيرة» جولة نائب خادم الحرمين الشريفين العقيد ليجران تؤكد اهتمام الدولة رئيس الوفد الكويتي: ما شاهدناه في مناورة «التوحيد» يؤكد القوة العسكرية السعودية

كلمته وطلبته وهو يعرف ان المسئول الحاكم على ابهة التجارب طبعاً واكتساباً، عادة وسلوكاً ومنهجاً. ولهذا امتزجت احتفالات المواطنين في مجلس سموه باحتفالات العسكريين من الحرس الوطني بالاسل بالتمارين التعويبي، والتوحيد، الذي شهده سموه ومع الالف المواطنين من منطقة نجران، فهذه القوة العسكرية الضاربة التي يمثلها الحرس الوطني منهم وبهم وهم.

حضور القيادة ووفاء القاعدة

ولقد اعطى اجراء التمرين التعويبي والتوحيد، ومشاركة سمو نائب خادم الحرمين الشريفين في مشاهدته مع المشاهدين من المواطنين العمق البعيد لاصالة الوحدة الوطنية والانسانية التي ربطت بين قلوب ونفوس وعقول

القيادة تعطي كل يوم جديد انجازاً وطنياً جديداً يضيف الى رصيد حضارتنا الحديثة معلماً شامخاً ويضيف الى قدرات دولتنا المزد من القوة والقعدة على العمل والانجاز والعطاء لتطور الوطن ورفي حياة المواطنين.

هذا وقد اعرب امير منطقة نجران معالي الامير فهد خالد السديري عن سروره لزيارة سمو نائب خادم الحرمين الشريفين للمنطقة... وقال: اخواني الكرام... حين ترحب نجران بنائب خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين فهي ترحب بالماضي القريب المجيد لهذه الدولة الرشيدة ويحاضرها الزاهر ومستقبلها المبشر بالزيد من الخير والازدهار ان شاء الله. فهذه الدولة بعصرها الحديث بنى اسسها المتينة والراسخة الملك عبد العزيز رحمه الله... بناها على قواعد من الشريعة السمة فكان الامن وسادات العدالة وبدات التنمية الاقتصادية المتوازنة حتى صارت زخماً قويا ذا دفع ذاتي... واستوحى خطى عبدالعزيز ابناؤه من بعده سعود وفيسل وخالد وفهد فيما نعم القوة ونعم القعدة.

رئيس البلدية

وقال رئيس بلدية نجران الاستاذ سليمان العبدالله السلطان... ان هذه المنطقة كسائر مناطق المملكة الاخرى قد حظيت بدعم واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين ايده الله، وماشاهده سمو نائب خادم الحرمين الشريفين من مظاهر التقدم في هذه المدينة ما هو الا ثمرة لهذا الاهتمام والدعم السخي، فمكثت عرمت المساجد وانشئت المدارس وبنيت المستشفيات كما فنتحت الشوارع وانشئت الحدائق وعمت الكهرباء كل مدينة وقرية وهجرة، حتى ابدا الرجل اصبحوا في هذه المنطقة يتعمون بنور الكهرباء، كما ربطت المدن والقرى والهجر بطرق معبدة سهلت على المواطنين تنقلاتهم وتسويق منتجاتهم. وبناء على توجيهات سموه فقد تم اعداد تقرير مفصل عن المشاريع المقترحة التي تحتاجها المنطقة وقررها سريعاً الى سموه.

وفد الكويت

هذا... وقد اعرب لـ «الجزيرة» رئيس الوفد العسكري الكويتي العقيد خالد ابودي والذي كان يترأس وفد الحضور هذه المناورة قال: درج الجزيرة هذا احد ثمرات مجلس التعاون ولاشك انه في هذا الجانب تتطلع اليه من الماضي الى هذا اليوم حيث انه حماية لهذه المنطقة كما انه يتطور يوماً بعد يوم خاصة المناورات والتمارين التي تنقل من ارض الى ارض في دول المجلس ويجب على العسكريين في منطقة الخليج ان يتنقلوا في هذه المناطق الخليجية حتى يكسبوا معرفة عن طبيعة الارض وحماية منطلقهم من الاخطار فالاطار تأتي من جميع الجوانب ولا بد من توحيد الصوف ودرج الجزيرة هو درج حصين في هذه المنطقة.

وقال رئيس الوفد الكويتي عن انطباعاته عن منطقة نجران بانها تمثل جانباً من التطور الذي تعيشه المملكة في جميع المناطق وفي كافة المجالات... ونحن سعداء ان نعيش عن قرب هذا التطور في معية خادم الحرمين الشريفين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

تمرين الحرس الناجح انطلقت.. ووثقت

في حفل اعالي منطقة نجران وبعد ان القى فضيلة رئيس محاكم نجران الشيخ العسكري كلفته كانت هناك لفظة جميلة من معالي الاستاذ... عبدالحسن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد حيث قام من كرسية واجلس الشيخ العسكري مكانه تقديره له ولعلمه... هذا الموقف من الاستاذ التويجري دلالة على مدى ما يتبع به من خلق كبير، واجلال منه كمشؤول - للعلم والعلماء.

هيا الحرس الوطني لرؤساء تحرير الصحف والمجلات وكافة الاعلاميين الذين دعاهم لحضور التمرين التعويبي للحرس الوطني هذا العام في منطقة نجران... هيا لهم كل وسائل الراحة التي مكنتهم من معايشة هذا التمرين وتطبيقاته التفصيلية الجديدة... وكان لشباب الحرس من مدنيين وعسكريين في ادارة العلاقات وغيرها اثر كبير في توفير الجو العمل والذي اعطى انطباعاً راسخاً عن قدرة الحرس الوطني على بناء الانسان السعودي علماً وكفاءة وقدة.

التمرين التعويبي اجماع على النجاح

حضور التمرين التعويبي السنوي للحرس الوطني هذا العام، التوحيد، شهد كل من حضره بالنجاح الكبير الذي حقق... واثبت مدى التطور العسكري والتقني الذي تعيشه قوات الحرس الوطني عاماً بعد آخر كاحدى قوات هذا الوطن التي تسهم في حمايته بعدد الله...

أهالي نجران وأيلام جميلة

ابناء نجران عاشوا اياماً جميلة بوجود صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بن طهرانهم حيث شاركهم افراحهم في افتتاح المنشآت الرياضية التعليمية، وحضور حفلهم الكبير وعاينهم التمرين التعويبي السنوي للحرس الذي احتضنته هذا العام ارض منطقة نجران.

الصحفيين فرسان قلم فقط..

اثناء اقامة التمرين وبعد ان اشعلت النيران من اثار الولاية بالذخيرة الحية... اصاب بعض الاعلاميين شيء من الخوف والهلع وبعد انتهاء التمرين وهدوء النفوس التقت احد ضباط الحرس الوطني وقال لاهد الصحفيين: كيف تخافون وانتم فرسان القلم فقال الصحفي: نعم نحن فرسان قلم... لكن لسنا فرسان الميدان... وورد قول الشاعر وللحروب رجال يعرفون بها، فضحك الجميع.

المعلمي وقصيدة من وحي التمرين

الفريق الاديب يحيى المعلمي التي قصيدة جميلة امام سمو ولي العهد وقد نظمها بعد مشاهدة التمرين مباشرة بعد ماراه فيه من قدرة وتفوق... الفريق المعلمي الذي حضر الى التمرين بصفته مدنياً يرأس تحرير مجلة «الامن»... وقد اشار في قصيدته الى انه وان كان القى السيف فانه يحمل الآن القلم... ولكنه عندما يدعع الداعي فانه مستعد لحمل السيف كما يحمل القلم.

